المنهاج والعولمة التحديات الراهنة على المنهج والتربية

الدكتورة

نسيبة علي محمد الموسى

جامعة العلوم الإسلامية العالمية – عمان – الاردن

كلية العلوم التربوية

المنهاج والعولمة التحديات الراهنة

على المنهج والتربية

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مفهوم العولمة وأهدافها، وأهم التحديات التي تفرضها العولمة على التربية عامة وعلى المناهج خاصة، كما هدفت إلى اقتراح بعض الحلول لمواجهة مثل هذه التحديات. وقد تحددت مشكلة الدراسة بالتساؤلات التالية:

- ما التطور التاريخي لبدء ظهور مصطلح العولمة وأثر ذلك على العديد من المجتمعات في العالم؟
- ما واقع ثورة الاتصالات ووسائل التواصل في العالم محليا ودوليا وأثرها على التربية بصفة عامة والمناهج بصفة خاصة؟
- ما التوجهات والمحددات الرئيسية للمنهج الدراسي وطرق التدريس في عصر العولمة؟

واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للإجابة عن أسئلة الدراسة، وقد خرجت الدراسة بتوصيات كان من أهمها مراعاة الديناميكية كأحد السمات الرئيسة للمناهج. كما أشارت إلى ضرورة تطوير المناهج الدراسية، التركيز على كفايات المعلم التي يجب أن يمتلكها.

خلفية الدراسة وأهميتها

التربية في أساسها مجموعة من المناشط الإنسانية الايجابية والراقية والهادفة والمتجددة والمتواصلة مع متغيرات الحياة وتطورها، فهي عملية تفاعل وتجاوب وعطاء مستمر بينها وبين الإنسان ومن حوله، ولذا جمدت أو توقفت التربية أو تخلفت أو ابتعدت عن ما يطرأ من مستجدات فإنها سوف تفقد عاملا حيويا من عوامل بقائها وتطورها وتفتعلها مع متطلبات الإنسان وحاجاته المتجددة مع دائرة التقدم التي لا تتوقف من الدوران .ونحن اليوم نعيش زمن القفزات المتتابعة والواسعة في جميع الجوانب تختلف الاتجاهات وفي مقدمتها الجانب التربوي التعليمي الذي تعطيه الدول المتقدمة والأمم المتحضرة قدرا كبيرا من العناية والرعاية لدفع مالا يقف عند حد، والسبق الذي تحققه أي من هذه الدول في الجانب التربوي التعليمي ينعكس على كيانها الداخلي والخارجي نماءً وتفاعلاً وتقدماً .فالتربية والتعليم هما الصرحان الأساسيان للاستثمار الحقيقي للإنسان، وبهما تُعمر الأرض وترتفع وتستقيم حركتها، ومن خلالهما يضع الإنسان تصوراته لمنظومته الشاملة والمتكاملة لحركة حياته المتعددة الأطراف لبناء حياته([1])

(والعصر الذي نعيش فيه يسمى عصر المعلومات أو عصر تكنولوجيا الاتصال، وتتمثل هذه التكنولوجيا في استخدام الكمبيوتر، وتعد الانترنت أداة هامة في عملية التحول إلى عصر تكنولوجيا الاتصالات، وتكنولوجيا المعلومات وأحد ملامحه الأساسية، لا تقتصر استخدام الكمبيوتر في قضايا الاتصال فحسب بل هناك العديد من استخدامات الكمبيوتر في العملية التعليمية. ومن هذه الاستخدامات، التعليم المدار بالكمبيوتر، التعليم بمساعدة الكمبيوتر، التعلم بمساعدة الكمبيوتر، التعليم المعتمد على الكمبيوتر، وحل المشكلات بمساعدة الكمبيوتر، وتعلم أنماط التفكير بالكمبيوتر، وادارة عملية التعليم والتعلم بالكمبيوتر وغيرها من تعريفات سواء وردت في اللغة العربية أو اللغات الأجنبية الأخرى .إن الأسلوب الأكثر شيوعاً هو الاستخدام الشمولي والتعلم التكاملي بالكمبيوتر وهذا يتم من خلال الانترنت والبريد الالكتروني سواء داخل حجرة الدراسة أو خارجها ([2]).

كما أضافت بنجر في مقالتها التي قدمت في مؤتمر الملتقى الثقافي الرابع ان التغير يعد سمة من سمات الكون كله ، فالثبات هو الشيء الوحيد الذي لا وجود له ، ولا يوجد مجتمع ثابت

[1] عبد الرازق، إبراهيم (2002). التربية والتعليم في زمن العولمة: منطلقات تربوية للتفاعل مع حركة الحياة. قطر: مجلة التربية.

[2] عزيز، نادي كمال (2001). الإنترنت وعولمة التعليم وتطويره. قطر: مجلة التربية العدد 133.

لا يطاله التغير في نواحيه الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. والمناهج الدراسية ليست بمنأى عن هذه التغيرات، فهي محصلة لمجموعة من القوى والمؤثرات الاجتماعية السائدة في المجتمع والتي تتسم بالديناميكية والحركة ، فمن الطبيعي أن تكون الديناميكية هي إحدى سمات المناهج. ([1])

وإن عملية تطوير المناهج الدراسية تعد مفتاحاً لتطوير العملية التعليمية التربوية كافة بل إن أهميتها تفوق أهمية التطوير في أي جانب من جوانب الحياة لأنها تستهدف إعداد إنسان المستقبل ، وتكوين شخصيته تكويناً شاملاً متكاملاً. ومن هنا كانت ضرورة مواكبة المناهج لمتغيرات العصر وتحدياته. وتتمثل هذه التحديات في ثورة الاتصالات والمعلومات، وعولمة الاقتصاد والسياسة التي شهدها العالم مؤخراً والتي أدت إلى تغييرات ثقافية وقيمة واجتماعية تزداد كل يوم وتيرتها وتأثيرها على كل مجتمعات العالم، وتشكل إحدى أهم التحولات والتغيرات التي أثرت وتؤثر في تشكيل مجتمع القرن الحادي والعشرين، ومن ثم معالم وتوجهات المؤسسات التعليمية والعلمية والثقافية فيه. إذن ما مواصفات متعلم المستقبل؟ وما هي الدعائم التي ترتكز عليها تربية هذا المتعلم ؟ إن عصرنا الحاضر بحاجة إلى متعلم يتصف بأنه : مؤمن، مفكر، و منتج ، يستطيع توظيف المعارف([2]).

أما الدعائم التي ترتكز عليها تربية هذا المتعلم ، فقد حددتها الهيئة الدولية للتربية في القرن الحادي والعشرين المنبثقة عن منظمة اليونسكو عام 1996م على النحو التالي : نتعلم لنكون – نتعلم لنعرف – نتعلم لنعمل – نتعلم لنعيش معاً .

وفي إطار ما سبق يمكن تحديد الدور المتوقع من المناهج الدراسية والذي يتمثل في تطوير عناصر المناهج الدراسية بحيث تشمل تطوير كل من الأهداف ، والمحتوى ، وطرائق التدريس ووسائل وتكنولوجيا التعليم ، والتقويم التربوي بما يواكب التغيرات الحادثة مع الحفاظ على الثوابت الأصيلة .

ويمثل المنهج الدراسي نظاماً فرعياً من نظام رئيس أكبر هو التربية، ومن ثم ينعكس عليه كل ما يصيب التربية من متغيرات، وكل ما يمتد إليها من آثار حيث أنها تعتبر نظاما فرعيا لنظام

[1] بنجر، خيرية (2007)، مقالة في مؤتمر الملتقى الثقافي الرابع بجامعة الملك سعود، بعنوان تطوير المناهج والتحديات الراهنة.

[2] طعيمة، رشدي أحمد (2000)، مناهج التعليم العام في ظل العولمة القاهرة: مجلة التربية والتعليم، العددان السابع عشر والثامن عشر.

كلي أشمل هو المجتمع. والمنهج الدراسي فوق هذا كله هو المؤسسة المنوط به ترجمة الفلسفة التربوية إلى أساليب تدريس وإجراءات تأخذ طريقها ليس إلى المدرسة فقط بل إلى حجرة الدراسة. ومما لا شك فيه أن كلمة المنهج يحفها الكثير من الغموض، وقلما يتفق رجال التربية على تحديد معناها. والملاحظ أن تطور مفهوم المنهج قد سار جنبا إلى جنب مع تطور مفهوم التربية متأثرا في ذلك بعوامل عدة :الفلسفة السائدة في المجتمع، الحاجات القومية والاجتماعية والاقتصادية للمجتمع، التقدم العلمي والصناعي، المفاهيم والنظريات النفسية المتعلقة بطبيعة الإنسان وأساليب تعليمه وتعلمه. وتلك العوامل لا تعمل منفصلة بعضها عن بعض بل أنها تتفاعل معاً تفاعلاً عضوياً مستمراً بحيث إذا تغير أحدها أثر في سائر العوامل[1].

ومن هنا برز تساؤل هام وهو: ما دور المناهج وطرق وأساليب التدريس في مراحل التعليم العام التي تساعد الفرد على التعامل مع مظاهر العولمة بشكل فعال، من خلال امتلاك المهارات التي تهيئ له أفضل سبل العيش مع مفاهيمها وتبعاتها؟

وتأتي هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما التطور التاريخي لبدء ظهور مصطلح العولمة وأثر ذلك على العديد من المجتمعات في العالم؟
- ما واقع ثورة الاتصالات الحادثة في العالم محليا ودوليا وأثرها على التربية بصفة عامة والمناهج بصفة خاصة؟
- ما التوجهات والمحددات الرئيسية للمنهج الدراسي وطرق التدريس في عصر المعلوماتية؟

أولاً: مفهوم العولمة والتطور التاريخي لهذا المصطلح وأثرها على المجتمعات

العولمة:Globalization

الحقيقة أن مفهوم العولمة ما زال يكتنفه الغموض، بسبب حداثته، وتعدد العمليات التي تندرج تحت مظلته اقتصادية وسياسية وثقافية واجتماعية. لذا سيتم التطرق إلى تعريفات العولمة فيما يلي:

أولا :مفهوم العولمة من الناحية اللغوية اللفظية:

[1] محمد، أماني (2006).المنهج المدرسي والعولمة، مقالة استرجعت بتاريخ 2010/4/18 من: http://www.shatharat.net/vb/showthread.php?t=9183

تعود كلمة العولمة في ترجمتها الحرفية إلى كلمة Mondialisstion الفرنسية، وكلمة Globalization الإنجليزية، والتي تعني بالمعنى الاقتصادي جعل الشيء على مستوى عالمي، أي نقله من المحدود المراقب إلى اللامحدود الذي ينأى عن كل مراقبة. والمحدود هنا هو أساساً الدولة القومية، التي تتميز بحدودها الجغرافية، والمراقبة الصارمة على مستوى التبادل التجاري والتعرفة الجمركية. أما اللامحدود، فالمقصود العالم (أي الكرة الأرضية والفضاء الكون) [1] .

ويشير (الجابري) إلى أن العولمة في معناها اللغوي بأنها" :تعميم الشيء وتوسيع دائرته ليشمل العالم كله[2]."

وتعني العولمة في معجم" ويبستر "إكساب الشيء طابع العالمية وذلك يجعل امتداد الشيء أو العمل به يأخذ الصفة العالمية (إبراهيم،2003 :م، ص260)([3])

ويشير طرابيشي انه إذا كانت الألفاظ تدل على معانيها فليس للعولمة مهما اختلفت التأويلات سوى مدلول واحد :صيرورة العالم واحداً([4]).

ثانياً :تعريفات أخرى للعولمة

يعرفها أوليفيه دولجوس بأنها" :تبادل شامل إجمالي بين مختلف أطراف الكون يتحول العالم على أساسه إلى محطة تفاعلية للإنسان بأكملها. وهي نموذج للقرية الصغيرة الكونية التي تربط ما بين الناس والأماكن ملغية المسافات، ومُقدمة المعارف دون قيود .وهي ليست وليدة للرأسمالية أو السوق، إنها تفتات الاقتصاد والسياسة والاجتماع والثقافة، وتتجاوز النظم والإيديولوجيات، وتعد تشكيلة منوعة من الأنظمة والبنى تحدد ممثليها الدول الكبرى والشركات

[1] أبو راشد، عبد الله (1999)، العولمة إشكالية المصطلح ودلالته في الأدبيات المعاصرة، دمشق: مجلة معلومات دولية. مركز المعلومات القومي في الجمهورية العربية السورية العدد (58).
[2] الجابري، محمد عابد (1998م)، العولمة والهوية الثقافية –عشر أطروحات – العرب والعولمة، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية. ط2.
[3] إبراهيم، شعبان حامد علي (2003م)، أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال (ICT) في تحصيل طلاب الصف الثاني الثانوي لموضوعات بيئية وجيولوجية، واكتسابهم مهارات (ICT) واتجاهاتهم نحوه، وقدرتهم على اتخاذ القرار، القاهرة: ورقة مقدمة للمؤتمر العلمي السنوي الرابع للمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.
[4] ساري، حلمي خضر (٢٠٠٣) تأثير الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية، مجلة جامعة دمشق، مجلد ٢٤، عد 1.

متعددة الجنسيات والمنظمات العالمية، وهي ليست أكثر من حركة جهنمية تنطلق بسرعة وتخطف في طريقها الآمال والأحلام ([1]) .

ويرى جاردنز Gardenz العولمة على أنها تقوية للعلاقات الاجتماعية ذات النطاق العالمي والتي تربط المواقع العديدة المتباعدة بطريقة يكون فيها تشكل الأحداث التي تقع محلياً متأثراً بالأحداث التي تقع في مناطق بعيدة والعكس بالعكس([2]).

وتذكر هالة مصطفى أن الذهن عندما يطلق لفظ العولمة، ينصرف إلى أحد معنيين : الأول، جعل الشيء على مستوى عالمي، أي نقله من حيز المحدود إلى آفاق اللامحدود، واللامحدود هنا تعني العالم كله .والثاني، تعميم الشيء وتوسيع دائرته أو بعبارة أكثر دقة تعميم نمط من الأنماط الفكرية والسياسية والاقتصادية الذي تختص به جماعة معينة أو نطاق معين أو أمة معينة على الجميع أو على العالم كله .[3]

ويشير" عبد الإله بلقيز "إلى تلازم معنى العولمة Globalizationفي مضمار الإنتاج والتبادل المادي والرمزي مع معنى الانتقال من المجال الوطني أو القومي إلى المجال الكوني.[4]

ويفضل إسماعيل صبري عبد الله بتسمية العولمة باسم الكوكبة ويراها الترجمة الصحيحة للاسم الإنجليزي للظاهرة وهو Globalization وهو مشتق منGlobe بمعنى الكرة. والمقصود بها هنا الكرة الأرضية، الكوكب الذي نعيش على سطحه، وتقابل العالم وهو World، والكون وهو Universe، وكلمة العالم تعني البشرية والنسبة إليها توحي بمشاركة الناس جميعا في انتشار الظاهرة محل الدراسة .والمقصود هنا بالكوكبة هو التداخل الواضح لأدوار الاقتصاد والاجتماع

[1] أبو راشد، عبد الله (1999)، العولمة إشكالية المصطلح ودلالته في الأدبيات المعاصرة، دمشق: مجلة معلومات دولية. مركز المعلومات القومي في الجمهورية العربية السورية العدد (58).
[2] Priestley, Mark(2002).Global discourses and national reconstruction : the impact of globalization on curriculum policy. The Curriculum Journal,Vol.13 NO.1 :121-138.
[3] مصطفى، هالة (1998م). العولمة دور جديد للدولة. القاهرة: السياسة الدولية، العدد (134).
[4] بلقزيز، عبد الإله (1998)، عولمة الثقافة أم ثقافة العولمة، أعمال ندوة العرب والعولمة. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

والسياسة والثقافة والسلوك دون اعتداد بذكر الحدود السياسية للدول ذات السيادة أو انتماء إلى وطن محدد أو دولة وعينة، دون حاجة إلى إجراءات حكومية .[1]

من العرض السابق تبرز ازدواجية دلالة العولمة فهناك الجوانب الموضوعية التي جعلتها تقنيات المعلومات والاتصال تعم الكرة الأرضية. وهناك المشروع الأيديولوجي الذي يحاول تعميم اقتصاد السوق وثقافته على العالم في عملية تنميط أحادي انطلاقاً من مركز الثقل المالي والتقني والإعلامي الراهن المتمثل بأمريكا.

ومما سبق نجد أن للعولمة تأثيرات متعددة المحاور:

- ففى الاقتصاد، تقوم العولمة على افتراضات الاقتصاد المفتوح، واللبرالية الجديدة التى تعتبر الاقتصاد الحر هو نهاية التاريخ، وتدعيم قيم المنافسة والانتاجية، وقد أقامت العولمة مؤسساتها الاقتصادية التى تكاد تشل حركة الاقتصادية الوطنية، ناهيك عن مؤسسات الأمم المتحدة، وعلى رأسها صندوق النقد الدولى والبنك الدولى، ومنظمة التجارة العالمية، والتكتلات الاقتصادية الكبرى التى تشمل الشركات المتعددة الجنسية وذلك كله بهدف الوصول إلي سوق بلا حدود.
- وفى السياسة، فان العولمة تبدو كما لو انها دعوة إلي الديمقراطية واللبرالية السياسية، ودعم حقوق الانسان والحريات الفردية، مع التركيز على نهاية (الدول القومية) ونهاية الحدود الجغرافية، وذلك بهدف الوصول إلي أرض بلا حدود.
- ولعل اخطر الجوانب التى تخترقها العولمة هو جانب **الثقافة**، فكتاب العولمة يعبرون صراحة أو ضمنا عن المنهج المدرسي في مواجهة العولمة، وغير ذلك من جوانب الثقافة والعلم والتعليم، وذلك لابد أن تطّور المناهج لمواجهة هذه الظاهرة ولعمل ذلك لابد أن نقوم بالآتي([2]):

1. ندرس تماما ظاهرة العولمة والمفاهيم المرتبطة بها والتي يمكن تضمينها في المناهج.

[1] عبد الرازق، إبراهيم (2002). التربية والتعليم في زمن العولمة: منطلقات تربوية للتفاعل مع حركة الحياة. قطر: مجلة التربية.
[2] جبر ، سعاد (2005). العولمة وتغيير المناهج في العالم العربي، ورقة بحثية قدمت في ندوة بعنوان العولمة وتغيير المناهج في العالم العربي ، استرجعت بتاريخ 3/20/ 2011
http://www.bettna.com/articals/f05/s3adgaber/s3wlma.htm

2. تحليل مناهج التعليم بهدف التعرف على ما مدى تناول هذه المناهج للمفاهيم المرتبطة بالعوامة، سواء تناول إيجابي أو سلبي، التعرف على نوعية القيم التى يمكن أن ينتجها النظام التعليمي في المجتمع نفسه.
3. ألا نكتفي برصد الواقع، فعلى معدي المناهج أن يجلسوا معا لوضع خطة شاملة لكيفية تنمية القيم والاتجاهات التى تتواءم مع ظاهرة العولمة.
4. من خلال المناهج لابد أن نؤكد على الاختلافات والتنوع الثقافي وان يكون لكل دولة ثقافة خاصة بها، وخاصة قضية اللغة القومية، ولابد أن يكون هناك اهتمام قوى باللغة العربية.
5. لابد من الاهتمام بالجوانب الوجدانية وما يرتبط بها من قيم معينة ترتبط بالعالمية.
6. ان يعاد النظر فى المناهج، وفى الدور الذي يقوم به المتعلم، فلابد أن يكون التعلم الذاتي له مكانة كبيرة عند المتعلم.
7. الأخذ بمفهوم الجودة الشاملة فى بناء المناهج وتطويرها، (كيف يمكن أن نقدم تعليم جيد فى ضوء إمكانات متواضعة؟
8. الاهتمام بدراسة التاريخ بمنتهى الموضوعية وبدون زيف.
9. أن نهتم بالعلوم الحديثة التى يعبر عنها العصر وتجعل منا منتجين للمعرفة وليس مستهلكين لها فقط.

وقد أشار رشدي أحمد طعيمة، أن العولمة في ضوء مفاهيمها الشائعة أقرب ما تكون إلى المشروع التاريخي الذي مازال في طور التكوين، حيث لم تكتمل له صورة واضحة أو معالم محدودة .ومن ثم يصعب فهم القوانين المتحكمة فيها فهما كاملاً، أو الإلمام بكافة جوانبها مما يفتح المجال أمام مختلف الاجتهادات. ويذكر التاريخ أن الإمبراطورية الآشورية أول مشروع للعولمة، ثم الإمبراطورية الفارسية، ثم إمبراطورية الاسكندر المقدوني. وجاء الإسلام فأبرز مفهوم العالمية وأكد أن الرسالة لم تنزل لشعب دون شعب ولا لأمة دون أخرى، وانما هي للكون كله[1]. وفي عام 1850م وضع كارل ماركس خطة لعمل اقتصادي كبير يخصص جزؤه الأخير للسوق العالمية، كما كانت بريطانيا في أوائل القرن العشرين على رأس النظام العالمي. والعولمة بهذا التصور تحققت بتوفر ثلاثة عوامل: أولا: دولة كبرى، ثانيا: مجموعة ممن الدول الصغيرة، ثالثا: قدرة الدولة الكبرى على استقطاب الدول الصغيرة سواء بالإقناع أو الإذعان. ومنذ أربعين عاماً في أوائل الستينات كتب الدكتور زكي نجيب محمود كتاب عنوانه (الشرق الفنان) يعرض فيه ما أسماه

[1] طعيمة، رشدي أحمد (2000)،مناهج التعليم العام في ظل العولمة القاهرة: مجلة التربية والتعليم، العددان السابع عشر والثامن عشر.

بالأزمة النفسية التي تواجه شعوبنا في هذا العصر الحديث من حيث اضطراب موقفها من الحضارة الأوروبية)[1]

ويفرّق طعيمة بين العولمة قديماً وبين العولمة في شكلها المعاصر، حيث أن الشكل الذي ظهرت به العولمة في العقد الأخير، يختلف كثيراً عن الشكل الذي ظهرت به على مدى التاريخ: فهي الآن ذات إيقاع سريع في الانتشار، وهي تغزو مختلف الآفاق الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية، وهي تعتمد على ثقافة اتصالية غاية في التطور، وهي تتجلى في نزعة قوة كبرى، أمريكا، للهيمنة على غيرها من الدول، وهي تتحقق بوسيلة تجمع بين الإقناع والإذعان وهي وسيلة الإعلام الحديث الذي يتدفق من الدول الكبرى- خاصة أمريكا- على الدول الصغيرة على غير إرادة منها كثيراً وبالإرادة منها أحياناً) [2] . ويلخص الخياري آثار العولمة والتي تدل عليها بوضوح فيما يلي: اقتصاد تتحكم فيه الشركات متعددة الجنسيات، وتبادل تجاري غير متكافئ في الجانبين المادي والرمزي، تقليص أدوار الدولة القومية، والسير في اتجاه إلغاء الحدود بين الدول، ثورة عامة في محال الإعلام والتربية والاتصال والثقافة المرتبطة بها، شيوع ثقافة الاختراق التي تسعى لفرض قيم وفكر واتجاهات وأذواق استهلاكية منمطة[3].

ويرى أن للعولمة تجليات مختلفة ومتعددة وهي: اقتصادية وسياسية وثقافية واتصالية، أما التجليات الاقتصادية تظهر أساساً في نمو وتعمق الاعتماد المتبادل بين الدول والاقتصادات القومية وفي وحدة الأسواق المالية وفي تعمق المبادلات التجارية، وانشاء منظمة التجارة العالمية، وهذه التجليات الاقتصادية تبرز بوجه خاصة من خلال عمل التكتلات الاقتصادية العالمية، ونشاط الشركات دولية النشاط، والمؤسسات الدولية الاقتصادية كالبنك الدولي وغيره. وهناك تجليات سياسية للعولمة من أبرزها سقوط الشمولية والسلطوية والنزوع إلى الديمقراطية والتعددية السياسية واحترام حقوق الإنسان[4] .

[1] ا طعيمة، رشدي أحمد (2000)،مناهج التعليم العام في ظل العولمة القاهرة: مجلة التربية والتعليم، العددان السابع عشر والثامن عشر.
[2] المرجع السابق.
[3] الخياري، عبدالله (1998م)، التعليم وتحديات العولمة، الرباط: مجلة فكر ونقد. السنة الثانية. العدد (12).
[4] يسن، السيد (1999). أيديولوجية العولمة وأبعادها. البحرين: كلية التربية، جامعة البحرين. ندوة مستقبل التربية العربية في ظل العولمة: التحديات والفرص. الصخير. دولة البحرين في الفترة من 2-1999/3/3م.

وأخيراً هناك عولمة اتصالية تبرز أكثر ما تبرز من خلال البث التليفزيوني عن طريق الأقمار الصناعية، وبصورة أكثر عمقاً من خلال شبكة الإنترنت التي تربط البشر في كل أنحاء العالم، وتدور حول الإنترنت أسئلة كبرى، ولكن من المؤكد أن نشأتها وذيوعها وانتشارها أدت إلى أكبر ثورة معرفية في تاريخ الإنسان.

ثانياً: واقع ثورة الاتصالات وارتباطها بالعولمة :

يشهد العالم اليومتفجراً معرفياً وتدفقاً في عالم المعلومات لم يشهده في أي وقت مضي، بل لقد فاق كل التصورات وتخطى كل التكهنات. فحجم المعلومات اليوم يتضاعف بخطوات سريعة تجعل طالب العلم يقف أمام سيل عارم من هذه المعلومات والحقائق تفوق كل ما كان يتعرض له أجداده طوال فترة حياتهم. فهناك عشرة آلاف مقالة علمية تأخذ طريقها يومياً إلى النشر كما يصدر مليون كتاب ومليون دورية سنوياً في مختلف دول ولغات العالم) [1] .

ويشير عبد رب النبي إلى أن الثورة الهائلة في المعلومات قد صاحبها تطور تكنولوجي للتعامل مع هذا الكم الهائل من المعلومات، مما أدى إلى إيصالها وتدفقها إلى كل من يحتاجها بكل يسر وسهولة. كما تعددت صور وأساليب التقنيات التي تستخدم في التعامل مع المعلومات، وكان من أبرزها[2]:

1- أجهزة الحاسوب مع برمجياتها المختلفة وخاصة الأقراص المدمجة(CD-ROM)
2- الانتشار الواسع لشبكات الاتصال فهناك حوالي (50.000) شبكة في أكثر من (100) دولة، بينما بلغ عدد المستخدمين لشبكة الإنترنت حوالي(50) مليون مستفيد .ويقد معدل النمو في استخدام الإنترنت بحوالي 20% في الشهر .وهناك فجوة كبيرة بين الدول المتقدمة والدول النامية بالنسبة لعدد الشبكات والمضيفات والمستفيدين، وتجدر الإشارة إلى أن (56%) من الروابط موجودة في الولايات المتحدة الأمريكية، (26%) توجد في أوروبا، (16%) في كندا ودول أمريكا الشمالية اللاتينية، (12%) في أسيا والشرق الوسط، أما الباقي (1%) فيوجد في أفريقيا.

[1] العبيدلي، عبيدلي (1997). عام 2000م وما بعدها (الجامعات التخيلية) – البحرين: آفاق العلم والمجتمع. السنة الثالثة، العدد (29)
[2] عبد رب النبي، عزت (1998). العولمة الاقتصادية: آثارها وطرق التعامل معها، ورقة مقدمة في ندوة العولمة الاقتصادية والاجتماعية: مفهومها- آثارها -طرق التعامل معها، الندوة الثقافية الأولى، وزارة العمل والشئون الاجتماعية، دولة البحرين.

3- أجهزة التليفزيون وسعة انتشارها في العالم حيث يقدر أن هناك ما بين (1.2) و (1.5) بليون جهاز تلفزيون قيد الاستعمال في مختلف أنحاء العالم، أي بمعدل جهاز واحد لكل ستة أشخاص، وكما هو معروف فإن جهاز التليفزيون وما يقدمه من برامج متنوعة أصبح يحتل مكانة كبيرة في حياة الأفراد ويوجههم حسب توجهات القنوات التي يتابعونها. كما أنه جهاز نشط في التأثير السياسي والاجتماعي والثقافي، ولذا أعطت العديد من الدول المتقدمة اهتماماً كبيراً لهذا الجهاز كما تسابقت الشركات العملاقة لأخذ الدور الفاعل فيه.

4- ازدياد عدد القنوات الفضائية التي تسيطر على حركة المعلومات والأخبار وتؤكد بدورها على النزعة الاستهلاكية وتضعف القيم الاجتماعية في المجتمعات المستهلكة.

ثالثاً: الآثار المختلفة للعولمة على آليات تطوير المناهج وطرق التدريس:

هناك العديد من الشواهد الواضحة التي تدل على عولمة التربية والتعليم كمنظومة كبرى وكذلك المناهج كجزء من هذه المنظومة، حيث يتم التدخل في تعديل المناهج الدراسية بما يناسب أفكار العولمة .

ويشار إلى أنه من الأساسيات التي ترتكز عليها كل مجتمع لتصحيح مسار حركة حياته لبناء بيئة جديدة أن يحدد ويوضح أهم التحديات التي تواجه وتهدد كيانه وتعطل مسيرته، وكذلك يحدد معالم أبعاد هذه التحديات حتى يتسنى له التصدي لها ومواجهتها وتحديد كيفية التعامل معها برؤية واضحة المعالم للنهوض ووضع السياسات والخطط الاستراتيجية لتنفيذ البرامج العملية بما يحقق في النهاية الترجمة الواقعية الحية في تطوير وتنمية المجتمع، ومواكبة كل تقدم والإتيان بكل ما هو جديد ومفيد ونافع[1]. فإنه لابد من تأسيس قاعدة صلبة من الفهم والاستيعاب الشامل والعميق لحركة الحياة بما فيها من تفاعل الإنسان مع متغيرات الحياة من حوله، والإدراك الحي للماضي بكل تجاربه سواء أكانت هذه الحركة في حال عطاء أم حال تراجع، في حال بناء أو هدم .فبهذا نستطيع مواجهة تحديات العولمة التي قدمت معطياتها على المجتمعات وعلى ميادين حركة الحياة المتنوعة، والتي لا يمكن التغاضي والانصراف عنها أو إهمالها أو إدارة ظهرنا لها .ويمكن إيجازها في عشرة تحديات، تؤثر على التربية بصفة عامة، والمناهج وآليات تطويرها بصفة خاصة :تحدي القيم والهوية؛ تحدي التكنولوجيا والتقنية؛ تحدي الطاقات الكامنة والطاقات المهددة؛ تحدي البحث العلمي؛ تحدي

[1] عبد الرازق، إبراهيم (2002). التربية والتعليم في زمن العولمة: منطلقات تربوية للتفاعل مع حركة الحياة. قطر: مجلة التربية.

الاتصالات؛ تحدي الأمية الشاملة؛ تحدي الدراسات المستقبلية؛ تحدي تعريب العلوم ومتابعتها؛ تحدي تدفق المعلومات؛ تحدي سياسي اقتصادي .وهكذا تتوالى تحديات العولمة للعملية التربوية التعليمية بصفة عامة وعمليات تطوير وتحديث المناهج بصفة خاصة في سلسلة متكاملة فرضت نفسها وتتطلب جهداً متواصلاً حتى يدرك المعنيون والمهتمون من أهل التربية والتعليم أنهم أمام تحديات لابد من مواجهتها أو التعامل معها بتخطيط وجدية وعمل دؤوب وتكاتف كل المؤسسات المجتمعية بما يحافظ على الهوية التربوية ويغذيها ويجددها بشكل دائم ومستمر[1].

وتعتبر المناهج من أهم مكونات النظام التربوي ، لأنها تعمل على إكساب الفرد المهارات والمعارف الرئيسة في حياته، وتطرح جبر الجدليات التي طرأت على الساحة الثقافية العربية بشأن تغيير المناهج التربوية في العالم العربي، وهي على النحو الآتي[2]:

1. اتجاه النزعة التراثية المحافظة الرافض للتغيير؛ إذ يربط رؤيته لذلك في ظل التوقيت الزمني لها المقترن بالضغوطات الأمريكية ومطالبات أروقة القرار الأمريكي بتغيير المناهج العربية، إثر أحداث الحادي عشر من سبتمبر ، لأنها تكرس العنف والتطرف وفق الرؤية الأمريكية.

2. الاتجاه الليبرالي الذي ينادي بمناهج تعكس رؤى المجتمع المدني في ظل الديمقراطية، وحرية التعبير والرؤية النقدية الشاملة، وضرورة تغيير صورة المرأة النمطية في المناهج التربوية.

3. اتجاه وسطي يقول : أن ثمة حاجة حقيقية في أي منهج بشري لإعادة النظر فيه بين الحين والآخر، لتقويمه مرحليًا وختاميًا، كونه منهجًا يحكمه الواقع والمتغيرات، وما يطرأ من مستجدات.

توجهات مقترحة لتخطيط المناهج:

يبرز من خلال ما سبق عدة سمات للعولمة، وتنشأ عن هذه السمات عدة تحديات تستلزم القيام بعدة إجراءات في عمليات تخطيط المناهج الدراسية حتى يمكننا مواجهة هذه التحديات

[1] جبر ، سعاد (2005). العولمة وتغيير المناهج في العالم العربي، ورقة بحثية قدّمت في ندوة بعنوان العولمة وتغيير المناهج في العالم العربي ، استرجعت بتاريخ 3/20/ 011 http://www.bettna.com/articals/f05/s3adgaber/s3wlma.htm

[2] المرجع السابق

وف نعرض فيما يلى بعض السمات، والتحديات التى تنشأ عنها، وبعض المقترحات لتخطيط ناهج لمواجهة هذه التحديات([1]):

1. السمة:انفتاح الثقافات: ونعنى بها تلاشى الحدود الثقافية لتصبح هناك ثقافة عالمية واحدة.

التحدى: ضرورة التوازن بين الثقافة المحلية، والثقافة العالمية فى مناهجنا الدراسية.

المقترحات:

- التعريف بثقافات الدول الأخرى وانجازاتها وإبداعاتها وإبداعات علمائها مع التأكيد على إنجازات ثقافتنا وإبداعات علمائنا سواء فى الماضي أو الحاضر، ونوصى بعدم التركيز على الماضى واجتراره أو استنساخه.
- الاهتمام باللغة العربية كلغة قومية، بالإضافة إلي تعليم لغتين أجنبيتين كوسائل اتصال وتواصل بالعالم من حولنا.
- تنمية التفكير الناقد كوسيلة لتنقية ما يصل إلينا من ثقافات الأخرين.
- تنمية الولاء والانتماء كقيمتين ترسخان الهوية القومية والاعتزاز بها.

2. السمة:الانفتاح الاقتصادى: ونعنى به إزالة الحدود الاقتصادية ليصبح العالم كله سوق كبيرة موحدة تضم عدة أسواق ذات خصائص ومواصفات تعكس الطبيعة الإقليمية كما تعكس المواصفات التى يفرضها التكامل الاقتصادى.

التحدى: ضرورة اعتبار مقاييس الجودة العالمية هى المعيار الاساسى لمنتجاتنا الاقتصادية.

المقترحات:

إذا سلمنا بان جودة المنتج الاقتصادى تعتمد بالدرجة الاولى على جودة المنتج التعليمي؛ فان جودة المنتج الاقتصادى تقف عند عتبة المؤسسة التعليمية ، وجودة المعلم، وبناء على هذا يقترح:

[1] محمد، أماني (2006).المنهج المدرسي والعولمة، مقالة استرجعت بتاريخ 2010/4/18 من: http://www.shatharat.net/vb/showthread.php?t=9183

أ- تطبيق مبدأ التعلم المتبادل حيث يتم ربط المؤسسات التعليمية بمؤسسات الإنتاج المناظرة لنوع التعليم الذي يقدم في هذه المؤسسات، ويتردد المتعلم بين المؤسسة التعليمية، والمؤسسة الإنتاجية للتكامل بين ما هو نظري وما هو تطبيقي.
ب- الالتزام بمبدأ التعليم من اجل التمكن والإتقان في تقويم مخرجات العملية التعليمية.
ج- اشتراك المؤسسات الإنتاجية في عملية تخطيط المناهج وتصميمها بحيث يتم الربط بين المناهج الدراسية، وسوق العمل من حيث تضمين المناهج بالمهارات المطلوبة لهذه المهن.

3. السمة:الاعتماد المتبادل:ونعنى به انه فى ظل الظروف التى تفرضها التغيرات والتحديات من حولنا لا تستطيع دولة بمفردها أن تحقق اكتفاء ذاتيا أو أن تتغلب على مشكلاتها، ولابد من التعاون والاعتماد المتبادل بين الدول لحلها، وهذا يتطلب التفكير الجماعي في كيفية التغلب على هذه المشكلات.

التحدي: لا يزال التعليم لدينا يعد الفرد على التفكير الفردي في حل المشكلات التي تواجهه، والمطلوب هو التحول من القدرة على التفكير الفردي إلي التفكير الجماعي في كيفية التغلب على المشكلات.

المقترحات:

أ. التركيز على الأنشطة التعليمية والأنشطة الصفية على الأنشطة الجماعية التي تتيح للمتعلم أن يعمل ويفكر بطريقة جماعية تعتمد على توزيع الأدوار حسب إمكانات كل فرد في المجموعة.

ب. التوجه إلي استخدام استراتيجية التعلم التعاوني بكافة صورها، واستراتيجية التعلم في مجموعات، وحل المشكلات عن طريق اشتراك مجموعة من الطلاب في التفكير ووضع الخطط وتنفيذها لحل المشكلات.

ج. تكليف مجموعات من الطلاب بإجراء دراسات مبسطة أو مقالات علمية بحيث تتاح لهم فرصة التفكير الجماعي، وتبادل الآراء والخبرات أثناء هذا العمل التعاوني الجماعي.

4. السمة: السيادة التكنولوجية: ونعنى بها أن هناك دول تنتج الأساليب التكنولوجية المتقدمة وتسيطر بها على كافة القطاعات في العلم والعمل وتستطيع أن تمنح أو تمنع هذه الأساليب لمن تريد، وبالتالي تضمن السيادة في هذه القطاعات.

التحدى: لا نزال نستهلك هذه الأساليب التكنولوجية ولا ننتجها، ونريد أن نتحول من مستهلكين لهذه الأساليب إلي منتجين لها.

المقترحات

- الاهتمام بالتعليم التكنولوجي الذي يركز على الوعي المهني، ويهتم في المقام الأول بالجانب التطبيقي الذي يضمن إعداد المتعلم بمستويات مختلفة من المهارات والقدرات الفنية والتطبيقية المتخصصة.
- تطعيم المنهج بأنشطة تكنولوجية تكسب المتعلم كيفية تطبيق المعلومات واستخدامها، وغرس سلوكيات حسب الاستطلاع العلمي لديه.

إن مجتمع عصر المعلومات يقتضي أن يهتم منظرو المناهج ومصمموه بغايات رئيسية لابد أن تفي بها التربية في كل عصر، وهي :إكساب المعرفة؛ التكيف مع المجتمع؛ تنمية الذات والقدرات الشخصية؛ وقد أضاف عصر المعلومات بعداً تربوياً رابعاً إلا وهو ضرورة إعداد إنسان العصر لمواجهة مطالب الحياة في ظل العولمة، وهو الغايات الأربع التي لا يختلف كثيراً عن تلك التي وردت في تقرير اليونسكو الذي صاغها في صورة مبادئ أربع، هي : تعلم لتعرف كيف تعرف لا ماذا تعرف، تعلم لتعمل، تعلم لتشارك، تعلم لتكون([1]).

وفيما يلي عرض مفصل لهذه المحددات:

1. تعلم لتعرف: إن هذا النمط من التعلم هو اكتساب معلومات مشفرة ومصنفة بدرجة اقل، واتقان أدوات المعرفة ذاتها بدرجة أكبر، وتختلف عملية اكتساب الفرد للمعرفة في عصر المعلومات عن سيرتها من قبل من خلال أوجه عديدة :كيف تعرف؟ لا :ماذا تعرف؟ فالعلم في عصر المعلومات هو ممارسة العلم والتعلم، وفي عصر المعلومات هي أن نعلم الفرد كيف يعلم نفسه ذاتياً ,تراكم المعلومات لا يعني زيادة المعرفة :أطاحت نظم المعلومات بفكرة أنه كلما زادت المعلومات وتراكمت زادت المعرفة وتضاعفت، فلقد أصبحت المعرفة من الممكن أن تضيع في خضم المعلومات، والمعلومات يمكن أن تضيع في شلالات البيانات، ويصبح إبداع العقل البشري كامناً في قدرته على توليد معرفة ضخمة من معلومات ضئيلة غير مكتملة ولقد أصبح شعار التربويين من واضعي مناهج التربية " الأقل هو الأكثر ,"Less is more " :تكامل المعرفة واتساع نطاقها :

[1] عرفة، صلاح الدين (2002م). المنهج الدراسي والألفية الجديدة: مدخل إلى تنمية الإنسان العربي وارتقائه، القاهرة: دار القاهرة.

توضح مؤشرات عصر المعلومات إلى التزايد المضطرد في الاندماج المعرفي وبالتالي التكنولوجي الثقافي مما يدعو إلى الابتعاد عن التخصص الضيق سليل عصر الصناعة، مداومة اكتساب المعرفة :والانتقال من الدور السلبي للمتعلم إلى الدور الفاعل القائم على التقصي والبحث والاستكشاف وحل المشكلات واتخاذ القرارات مع التعامل مع المعلومات الجديدة بصورة أكثر إيجابية، الصمود إزاء التعقيد :من خلال تنمية روح المثابرة في الفكر وشحن الأدوات المعرفية من مناهج ومهارات تدريس واستخدام نظم الكمبيوتر والمعلومات والتعامل مع نظم المعلومات الذكية والمعقدة، تنمية المهارات الذهنية :أصبح المطلوب من المتعلم في عصر المعلومات حسن استغلال الإنسان لموارد ذاكرته الطبيعية من خلال تخزين المفاهيم والكليات والعلاقات، لا الأرقام والبيانات وتفاصيل الجزيئات، هذا على المستوى الطويل المدى أما على المستوى القصير المدى فيحتاج إلى تدريب الذاكرة والتخلص من التفكير الخطي القائم على تسلسل الأفكار والحوادث والربط الميكانيكي للنتائج والأسباب، فلقد أصبح الإنسان في حاجة إلى مهارات ذهنية تمكنه من التعامل مع العلاقات الشبكية والنقلات القافزة والمفاجآت([1]).

2. تعلم لتعمل: إن التعليم للمعرفة والتعلم للعمل لا فكاك بينهما إلى حد كبير، ولكن تعلم أن تعمل أوثق ارتباطاً بالتدريب المهني. إن التعامل مع عالم الواقع وعالم الفضاء المعلوماتي يتم من خلال: مهارات الحوار من بعد ومهارات التفاعل مع نظم الواقع ومرونة التنقل بين الواقعي والتخيلي ومن المجرد إلى المحسوس. مطالب الحياة في مجتمع التعلم: تتحد مطالب حياة المتعلم في عصر المعلومات في قدرته على التحاور والتفاعل مع فصائل الآلات الذكية مما يلقي بأدوار مضاعفة على السيكولوجيين، المهنيين بالذكاءات المتعددة. تعدد أطوار العمل مثل: العمل عن بعد، العمل الجماعي، العمل في أثناء النقل والحركة .مما يعني انهيار الحدود المكانية والزمنية بين الإنسان والعمل ويتطلب ذلك آليات جديدة في العملية التعليمية مثل أسلوب الفيديو كونفرنس التعلم عن بعد، والتعلم بالمشاركة حيث يشترك أكثر من طالب في أداء المهمة([2])

التعلم التكاملي – حيث يشارك الطلبة معلمهم في إعداد الدروس والقيام بتنفيذها – التعليم بالمراسلة: حيث منحت تكنولوجيا المعلومات آفاقاً عدة وجديدة للتعليم والتعلم يستطيع الفرد من خلالها أن يتعلم في أي وقت ومن أي موقع وفي أي مكان بل من مواقع عدة في الوقت ذاته، من

[1] عرفة، صلاح الدين (2002). المنهج الدراسي والألفية الجديدة: مدخل إلى تنمية الإنسان العربي وارتقائه، القاهرة: دار القاهرة.

[2] Karbinsiki, Aren (2010), facebook and the technology revolution, NewYork, Specturum Puplications

خلال ما يعرف بأسلوب المناهج الموزعة (Distributed courseware):التعامل من خلال العمل ومن أجله، حيث أصبحت هناك جامعات حديثة تؤهل طلابها دون أن يتفرغوا للتعلم من خلال أسلوب التعلم في العمل. القدرة الإقناعية: من خلال سرعة التصرف في المواقف الطارئة([1])

3. تعلم ليشارك الآخرين: إن هذا النمط من التعليم يحتمل أن يكون أحد المسائل الأساسية المشار إليها في التربية في الوقت الحاضر. ولقد أصبحت بيئة الإنسان واسعة، الأمر الذي أصبح فيه ثنائية المحلية والعالمية أحد المحاور الرئيسية للفلسفة التربوية، ويتفرع ذلك على التخلص من نزعات التعصب والعنف من خلال تدريس تاريخ الحضارات وتشجيع الحوار بين الحضارات والمساهمة في تخطيط البرامج التي تساعد الكبار والصغار على نبذ العدوان والعنف والتعصب والخوف من الآخر والاهتمام بالتسامح .اكتساب الآخرين من خلال اكتشاف الذات :من خلال الاهتمام بتدريس الجغرافيا البشرية وتعليم اللغات وتنمية التعايش بين الثقافات .تنمية مهارات الحوار مع الآخر :من خلال تنمية القدرة على الإقناع وهندسة الحوار والتواصل .تنمية الرغبة في مشاركة الآخرين :وتنمية روح التعاون مع تنمية روح المنافسة السليمة والعمل بروح الفريق ([2]).

4. تعلم لتكون: ينبغي أن يسهم التعليم في تنمية كل فرد تنمية شاملة عقلاً وجسماً ووجداناً وذكاء وحساسية اجتماعية وغير ذلك، ويتطلب ذلك: إضفاء الطابع الشخصي، يجعل المتعلم لا المعلم هو محور عملية التعليم وملاءمة البرامج التعليمية لمطالب وحاجات المتعلم وبما يناسب استعدادات المتعلم وقدراته. تنمية القدرة على إصدار القرارات: من خلال تقديم برامج تعليمية تساهم في تدريب المتعلم على سرعة اتخاذ القرار والمقارنة بين البدائل المطروحة وذلك من خلال نظم المعلومات التي تعتمد على نماذج المحاكاة والسيناريوهات، واستخدام العالم الافتراضي، وبالتالي تقديم أساليب التعلم الذاتي التي تنمي الشعور بالمسئولية والقدرة على الإنجاز والتحكم الذاتي([3]).

[1] ليلة، علي (2009). تأثير "الفيس بوك"على الثقافة السياسية والاجتماعية للشباب، مؤتمر الفيس بوك والشباب، جامعة عين شمس. 2009

2 عرفة، صلاح الدين (2002م). المنهج الدراسي والألفية الجديدة: مدخل إلى تنمية الإنسان العربي وارتقائه، القاهرة: دار القاهرة. صادق، عباس مصطفى (2011). "الإعلام الجديد: دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة"، البوابة العربية لعلوم الإعلام والاتصال.

3 عمار، حلمين وعبد الباقي، أبو زيد (2001). تكنولوجيا الاتصالات وآثارها التربوية والاجتماعية، دارسة ميدانية بمملكة البحرين.

تنمية الإبداع: من خلال تطوير المناهج وأساليب التعليم والتدريس في ضوء التعلم بالاكتشاف واستخدام النظم التخيلية والتعلم التعاوني من خلال الحوار والمشاركة وغير ذلك، وأي أسلوب ينمي الإبداع والخيال مثل العصف الذهني([1]).

خلاصة:

من الاستعراض السابق لابد لنا أن نستثمر إيجابيات العولمة ونبتعد بقدر جهدنا عن سلبياتها وبأقل خسائر ممكنة، وهذا يتطلب منا تجديد التعليم بمبادئ إسلامية عربية .إن تغيير التعليم في عصر العولمة من أجل العمل على خلق مجتمعات أفضل ولمسايرة الانفجار المعلوماتي والتكنولوجي لا يتم إلا إذا حدث بصورة جدية. وهذا يضع على أكتاف التربويين عدم الأخذ بالقوالب والأنماط الجاهزة من العولمة وخاصة في مجال تطوير المناهج وطرق التدريس، بل يمكننا الأخذ والتواصل مع دول العالم الآخر دون أن يؤثر ذلك على خصوصيتنا أو هويتنا العربية والإسلامية. وهذا يعني أن يكون لنا صيغنا الخاصة بنا من العولمة التي تراعي ظروفنا وظروف مجتمعاتنا وأفرادها.

إن أمتنا يجب أن لا يكون دورها محصوراً في أن نكون متلقين عن الآخرين وأن نكون تابعين وخاضعين. بل يجب أن يكون دورنا مؤثراً في الثقافة والمشروع الحضاري الدولي بحيث يفرز ذلك تصوراً خاصاً بنا ونعمل على صناعة صيغ وأنماط للتربية والتعليم التي نريدها لأبنائنا لبناء أجيال واعدة قوية متسلحة بكل أسلحة التصدي للتحديات المختلفة لما يطلق عليه العولمة.

التوصيات والمقترحات:

1. أن تكون الديناميكية هي إحدى سمات المناهج، وذلك لأن التغير يعد سمة من سمات الكون كله ، فالثبات هو الشيء الوحيد الذي لا وجود له ، ولا يوجد مجتمع ثابت لا يطاله التغير في نواحيه الاجتماعية والاقتصادية والسياسية . والمناهج الدراسية ليست بمنأى عن هذه التغيرات ، فهي محصلة لمجموعة من القوى والمؤثرات الاجتماعية السائدة في المجتمع والتي تتسم بالديناميكية والحركة.

1 زاهر راضي، (2003). "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي"، مجلة التربية، ع15 ، جامعة عمان الأهلية، عمان،.

2. التركيز على عملية تطوير المناهج الدراسية لأنها تعد مفتاحاً لتطوير العملية التعليمية التربوية كافة بل إن أهميتها تفوق أهمية التطوير في أي جانب من جوانب الحياة لأنه تستهدف إعداد إنسان المستقبل ، وتكوين شخصيته تكويناً شاملاً متكاملاً.
3. التركيز على مواصفات متعلم المستقبل، وما هي الدعائم التي ترتكز عليها تربية هذ المتعلم.

المراجع

1- إبراهيم، شعبان حامد علي (2003م)، **أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال (ICT) في تحصيل طلاب الصف الثاني الثانوي لموضوعات بيئية وجيولوجية، واكتسابهم مهارات (ICT) واتجاهاتهم نحوه، وقدرتهم على اتخاذ القرار**، القاهرة: ورقة مقدمة للمؤتمر العلمي السنوي الرابع للمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية. الفترة من 18-20 مايو، 2003م.

2- أبو راشد، عبدالله (1999)، **العولمة إشكالية المصطلح ودلالته في الأدبيات المعاصرة، دمشق: مجلة معلومات دولية**. مركز المعلومات القومي في الجمهورية العربية السورية. السنة السادسة، العدد (58).

3- بلقزيز، عبد الإله (1998م)، **عولمة الثقافة أم ثقافة العولمة، أعمال ندوة العرب والعولمة**، ديسمبر 1997م. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

4- بنجر، خيرية (2007)، مقالة في مؤتمر الملتقى الثقافي الرابع بجامعة الملك سعود، بعنوان **تطوير المناهج والتحديات الراهنة 3**

5- الجابري، محمد عابد (1998م)، **العولمة والهوية الثقافية -عشر أطروحات – العرب والعولمة**، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية. ط2.

6- جبر ، سعاد (2005). **العولمة وتغيير المناهج في العالم العربي، ورقة بحثية قدّمت في ندوة بعنوان العولمة وتغيير المناهج في العالم العربي** ، استرجعت بتاريخ 2011 /3/20 http://www.bettna.com/articals/f05/s3adgaber/s3wlma.htm

7- الخياري، عبدالله (1998م)، **التعليم وتحديات العولمة**، الرباط: مجلة فكر ونقد. السنة الثانية. العدد (12).

8- زاهر راضي، (2003). "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي"، مجلة التربية، ع15 ، جامعة عمان الأهلية، عمان.

9- ساريّ، حلمي خضر (٢٠٠٣) تأثير الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية، **مجلة جامعة دمشق**، مجلد ٢٤، عدد 1.

10- صادق، عباس مصطفى (2011). "**الإعلام الجديد: دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة**"، البوابة العربية لعلوم الإعلام والاتصال، 2011، ص9.

11- طعيمة، رشدي أحمد (2000)،**مناهج التعليم العام في ظل العولمة القاهرة: مجلة التربية والتعليم**، العددان السابع عشر والثامن عشر.

12- عبد رب النبي، عزت (1998). العولمة الاقتصادية: آثارها وطرق التعامل معها، ورقة مقدمة في ندوة العولمة الاقتصادية والاجتماعية: مفهومها- آثارها -طرق التعامل معها، الندوة الثقافية الأولى، وزارة العمل والشئون الاجتماعية، دولة البحرين، 31 يناير 1998م.

13- عبد الرازق، إبراهيم (2002). التربية والتعليم في زمن العولمة: منطلقات تربوية للتفاعل مع حركة الحياة. قطر: مجلة التربية. العدد الأربعون بعد المائة، السنة الحادية والثلاثون، فارس 2002م، ص. ص 134 – 135.

14- العبيدلي، عبيدلي (1997م). عام 2000م وما بعدها (الجامعات التخيلية) – البحرين: آفاق العلم والمجتمع. السنة الثالثة، العدد (29).

15- عرفة، صلاح الدين (2002م). المنهج الدراسي والألفية الجديدة: مدخل إلى تنمية الإنسان العربي وارتقائه، القاهرة: دار القاهرة.

16- عزيز، نادي كمال (2001م). الإنترنت وعولمة التعليم وتطويره. قطر: مجلة التربية العدد الثلاثة والثلاثون بعد المائة. السنة التاسعة والعشرون. يونيو- سبتمبر، 2000م. مطابع وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي.

17- ليلة، علي (2009). تأثير "الفيس بوك"على الثقافة السياسية والاجتماعية للشباب، **مؤتمر الفيس بوك والشباب**، جامعة عين شمس.

18- محمد، أماني (2006).**المنهج المدرسي والعولمة** ، مقالة استرجعت بتاريخ 2010/4/18 من : http://www.shatharat.net/vb/showthread.php?t=9183

19- مصطفى، هالة (1998م). العولمة دور جديد للدولة. القاهرة: **السياسة الدولية**، السنة (34)، العدد (134).

20- يسن، السيد (1999م). أيديولوجية العولمة وأبعادها. البحرين: كلية التربية، جامعة البحرين. ندوة مستقبل التربية العربية في ظل العولمة: التحديات والفرص. الصخير. دولة البحرين في الفترة من 2-1999/3/3م.

21- Karbinsiki, Aren (2010), **facebook and the technology revolution**, NewYork, Specturum Puplications

22- Priestley, Mark(2002).Global discourses and national reconstruction : the impact of globalization on curriculum policy. The Curriculum Journal,Vol.13 NO.1 :121-138.